

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٣) العدد (٤٥) آذار ٢٠٢١م، القسم الثاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ـ بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١





The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (13) No (45) March 2021, Second Part

Deposit number at Books and Documents
House - Baghdad 1602 of 2011





جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكّمة فصلية تصدر عن كلية الآداب بجامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ – ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ – ٢ ٦٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العـــدد (٤٥) آذار ٢٠٢١ القسم الثاني

مجلة آداب الفراهيدي

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).

٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.

٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق و١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق وكذلك دفع مبلغ ٢٠ ألف دينار عراقي لعمل استلال الكتروني.

٩. يلتزم الباحث بدفع أجور الاستلال الكتروني البالغة ٢٠ ألف دينار عراقي للبحوث داخل العراق و٢٠ دولار أمريكي للبحوث المستلمة من خارج العراق.

١٠. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بإعادة نشره في مكان آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تأريخ نشره فيها.

١١. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال – إن وجدت – في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٢. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١٣. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٤. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

أ- اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

ب- اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٥. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. **البحوث العلمية:** تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. **المؤتمرات والندوات العلمية:** تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.

٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.

٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي: جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة آداب الفراهيدي

معلومات الاتصال

http://www.jaa.tu.edu.iq   jaa@tu.edu.iq   dr.saadsalman@tu.edu.iq

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة من	الصفحة الى
	بحوث ودراسات اللغة العربية وآدابها			
١	ضبط الألفاظ والتّنبيه على حدوث اللّحن والتّصحيف في المعاجم العربية	د. عبد الله بن محمّد بن عيسى مسمليّ	١	١٨
٢	فَاعليّة المعارف العامّة في التّحليل النّحويّ عند الصّبان في حاشيته على شرح الأشموني	د. عبد العزيز احمد الجفّان	١٩	٣٩
٣	الحتمية في الشعر الأندلسي - دراسة تحليلية	م. د. فواز احمد محمد صالح	٤٠	٦٢
	البحوث والدراسات التاريخية والآثارية			
٤	وصايا الرسول ﷺ والخلفاء الراشدون لقادة الفتح الإسلامي	ا. م. د. مربد ضامن عليوي	٦٣	٧٩
٥	التعاون العراقي السوداني في المجال الطبي والصحي ١٩٥٦-١٩٦٣ - دراسة تاريخية في ضوء الوثائق العراقية	ا. م. حسين علي مهدي	٨٠	٩٦
٦	الموقف الدولي من ازمة احتلال العراق للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)	ا. م. رافد احمد محمد أمين	٩٧	١٠٩
	بحوث ودراسات الجغرافية التطبيقية			
٧	التباين المكاني لمستويات التلوث الهوائي في مدينة هيت	ا. م. د. قصي عبد حسين	١١٠	١٢٦
٨	التحليل الجيومورفولوجي لوادي نهر دجلة من منطقة سمره الى جسر تكريت	م. د. محمد نجم خلف	١٢٧	١٥٤
٩	أثر النقل على الإنتاج الزراعي في قضاء الحويجة	م. م. احمد ابراهيم عزيز	١٥٥	١٦٩
١٠	دراسة مقارنة بين خرائط الكوروبلث الرقمي والخرائط الشرطية لتوزيع السكان في محافظة صلاح الدين	منير فارس محمود ا. د. نجيب عبد الرحمن محمود	١٧٠	١٩١
١١	التوزيع الجغرافي للصناعات الكيمياوية في محافظة كركوك	ضرار سلمان خلف ا. د. محمد يوسف حاجم	١٩٢	٢١٦
١٢	التوزيع المكاني للسكان الشباب بحسب البيئة والنوع في محافظه كركوك للمده ١٩٩٧-٢٠١٨	علي عبد الكريم صالح ا. د. نجم عبد الله احمد	٢١٧	٢٣٦
١٣	العوامل البشرية وأثرها في انتاج نحل العسل في قضاء العلم	حميد شخير نزال ا. د. عدنان عطية محمد	٢٣٧	٢٥٦
	البحوث والدراسات الإعلامية والسياسية			
١٤	اتجاهات التحقيقات الاستقصائية ازاء تنظيم داعش - دراسة تحليلية لتحقيقات شبكة نيريج	م. م. حنين سعد سلمان	٢٥٧	٢٧٧
	الدراسات الاجتماعية والفكرية			
١٥	أثر استراتيجية البعد التعبدي في أخلاقيات البحث العلمي	ا. د. صالح بن عبد الله بن عبد المحسن الفريح	٢٧٨	٢٩٠

١٦	أثر استراتيجية سكامبر في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية	ا. م. د. وليد احمد عبد الشجيري	٢٩١	٣١٨
١٧	حل المشكلات وعلاقتها بالطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	ا. م. د. وفاء كنعان خضر	٣١٩	٣٤٢
١٨	ابن الحاج المالكي وموقفه من التوسل - دراسة نقدية	د. فهد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي	٣٤٣	٣٧١
١٩	أصول السعادة في ضوء سورة الشرح	د. نواف بن معيض الحارثي	٣٧٢	٣٨٦
٢٠	المعاجم القرآنية: نشأتها، أهميتها، أنواعها	د. محمد بن علي الغامدي	٣٨٧	٤٠٤
٢١	موقف الإمام الماوردي من القراءات في تفسيره النكت والعيون - دراسة وصفية نقدية	د. محمد بن عبده احمد غروي	٤٠٥	٤٢٢
٢٢	آراء العلماء ومذاهبهم في رؤية الله في الدنيا والآخرة	م. م. نشتيمان حسن عبد الله	٤٢٣	٤٣٧
دراسات في الترجمة وفنونها				
٢٣	*Eugene O'Neill's Selected Plays: A Feminist Reading*	ا. د. أنسام رياض عبد الله بتول طالب خلف	٤٣٨	٤٤٧
٢٤	*A Study of Discourse Intonation in Margaret Thatcher's Speech: A Phono-Pragmatic Analysis*	م. د. سهى رشيد حمد	٤٤٨	٤٥٨
٢٥	*Images of Heterotopia in Etheridge Knight's Poetry*	م. د. جاسم محمد جاسم	٤٥٩	٤٧١
٢٦	*The Imperative Sentences in English and Arabic*	م. م. أيمان عبد المنعم غفوري ا. م. هاشم سعدون سليم	٤٧٢	٤٨٥



Scholars' Views on Seeing Allah Almighty in This World and The Hereafter

Assistant Lecturer: Nishtiman Hassan Abdul-Allah

Al-Kitab University

College of Education

Department of Education and Islamic Sciences







آراء العلماء ومذاهبهم في رؤية اللّه في الدنيا والآخرة

المدرس المساعد: نشتيمان حسن عبد اللّه

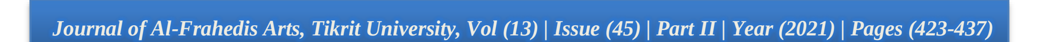
جامعة الكتاب

كلية التربية

قسم التربية والعلوم الاسلامية






Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University, Vol (13) | Issue (45) | Part II | Year (2021) | Pages (423-437)



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



College of Arts
Journal of Al-Frahedis Arts

Scholars' Views on Seeing Allah Almighty in This World and The Hereafter

Asst. Lecturer. Nishtiman Hassan Abdul-Allah
E-Mail: fenk7hassan@gmail.com
Mobile: +9647504274434

Department of Education and Islamic Sciences
College of Education
Al-Kitab University
Kirkuk
Iraq

***Keywords*:**
- Scientists' Opinions
- Doctrines of The Scholars
- Allah Vision
- World and The Hereafter

ARTICLE INFO

Article History:
Submitted: 19/08/2020
Accepted: 14/01/2021
Published: 04/04/2021

ABSTRACT

The opinions of scholars and their doctrines on the subject of seeing God Almighty differ between permissibility and non-permissibility and his potential in this world and the hereafter by groups without others, so we must know the reasons for the disagreement and their sayings and distinguish between them by going back to the original sources to know God Almighty and His attributes, and the bottom line is the permissibility and the prohibition in seeing God and discussing them with evidences and mental proves.

* *Corresponding Author: Asst. Lecturer. Nishtiman Hassan Abdul-Allah | Department of Education and Islamic Sciences, College of Education, Al-Kitab University | Kirkuk, Iraq | E-Mail: fenk7hassan@gmail.com / Mobile: +9647504274434*



آراء العلماء ومذاهبهم في رؤية الله في الدنيا والآخرة

م. م. نشتيمان حسن عبد الله
البريد الكتروني: fenk7hassan@gmail.com
رقم الجوال: +9647504274434

قسم التربية والعلوم الاسلامية
كلية التربية
جامعة الكتاب
كركوك
العراق

الكلمات المفتاحية:

- آراء العلماء
- مذاهب العلماء
- رؤية الله
- الدنيا والآخرة

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:

قدمت: ٢٠٢٠/٠٨/١٩
قبلت: ٢٠٢١/٠١/١٤
نشرت: ٢٠٢١/٠٤/٠٤

الملخص

اراء العلماء ومذاهبهم في موضـــوع رؤية الله عز وجل متباينة بين الجواز وعدم الجواز وبين امكانيته في الدنيا والآخرة من قبل فئات دون غيرهم فلابد أن نتعرف على أسـباب الخلاف وأقوالهم ونميز بينها بالعودة إلى المصـادر الاصـلية لمعرفة الله عز وجل وصـــفاته، وخلاصـــة القول في الجواز والمنع في رؤية الله ومناقشتهم بالأدلة النقلية والعقلية.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين. أما بعد:

أقوال العلماء وآراؤهم في القضايا الشرعية والمواضيع الدينية كثيرة ومتباينة، واختلافهم في بعض الجزئيات يتطلب منا الوقوف عليها والتمعن في اراءهم واقوالهم والادلة التي يستندون اليها، وموضوع رؤية الله من المواضيع التي اختلفوا فيها بين الجواز والانكار تارة، وبين امكانية رؤيته عز وجل واستحالة هذا الأمر في الدنيا والآخرة، وبين المحجوبون عن رؤيته والمستحقون لها، ولكي نخرج بتصور موضوعي حول الموضوع لا بد من سرد الآراء والرجوع إلى أمهات الكتب للاستدلال ومقارنة الأقوال والأدلة للوصول إلى القول السديد والرأي الراجح وهذا هو النهج الذي سنسير عليه في سرد آراء اهل المذاهب العقدية ونسأل الله تعالى السداد والمباركة في هذا العمل وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

اشكالية البحث:

نحاول في هذا البحث ان نسلط الضوء على الآراء عبر التساؤلات الآتية:

١. هل اراء العلماء مختلفة أم متطابقة في موضوع الرؤية؟
٢. ما هي أدلة القائلين بالإثبات والقائلين بالإنكار؟
٣. هل يمكن رؤيته عز وجل في الدنيا والآخرة؟
٤. من هم المحجوبون عن رؤيته ومن المتنعمون برؤيته في يوم القيامة؟

والحمد لله رب العالمين

التمهيد: التعريف بالمصطلحات الوارد ذكرها في البحث:

أولاً: مفهوم الرؤية:

الرؤية لغة: النظر بالعين والقلب ورأيته رؤية، رؤية العين معاينتها للشيء يقال رؤية العين ورأي العين، والرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين ورأى يرى رأيا ورؤية وراءه مثل راعه [(١)].

الرؤية اصطلاحا: المشاهدة بالبصر حيث كان أي في الدنيا والآخرة.

الرؤية: بالتاء المربوطة، هي الرؤية بالبصر.

الرؤيا: بالألف الممدودة، هي التي تكون في المنام.

والرؤية تأتي بأربعة معانٍ منها:

١. بحاسة البصر.
٢. بالوهم والتخيل.
٣. بالفكر قال تعالى: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ ﴾ **(سورة الأنفال: جزء من الآية: ٤٨)**

٤. بالفؤاد قال تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ **(سورة النجم: الآية: ١١).**

وما نتوصل اليه عند الوقوف على هذه التعاريف أنها لا تخصص الرؤية بحاسة واحدة وانما اشتملت على العين والقلب والفكر والوهم والتخيل ويمكننا ان نعتبر ادراك الشيء من قبيل الرؤية، كما جاء في بداية كلامنا عن معاني الرؤية، وليس بالضرورة أن تحيط بكل جوانب الشيء المرئي وتدركه بمجرد النظر اليه، لأننا عندما ننظر إلى الشخص لا نعلم ما وراءه ولا نعلم ما يجول في فكره ولا تدري ماهية شعوره اتجاهك برؤيتك المجردة له، كما نود الاشارة إلى أن حاسة البصر لدينا قاصرة وغير كاملة في حالات كثيرة، منها في حالة كون الاشياء بعيدة عن مدى بصرنا أو عند وجود حواجز بيننا وبين الشيء المراد رؤيته او ما يحجبه الظلام والضباب وغيره من الأمور الكثيرة المحجوبة عنا رحمة بنا لسنا بصدد الحديث عنها في هذا البحث.

الخلاصة من التعاريف المذكورة أن حاسة البصر لدى الإنسان في الحياة الدنيا غيرُ كاملة ورؤيتنا للأشياء هي قراءة بعض جوانب الحدود والاحجام والألوان الخاصة بالشيء لا غير [٢].

المبحث الأول: اختلاف العلماء في جواز رؤيته تعالى في الدنيا:

لم يختلف السلف والخلف في عدم رؤية الله تعالى في الدنيا لغير النبي (ﷺ) والخلاف الحاصل بينهم هو في رؤية النبي (ﷺ) لله عز وجل في الحياة الدنيا بين القول بالجواز والنفي وكون الرؤية عيانا لا في الرؤيا ويمكن ان نوجز الخلاف بينهم فيما يأتي:

المطلب الأول: القائلون بجواز الرؤية في الدنيا مطلقا:

أثبتها عبد الله ابن عباس (رضي الله عنه) وكعب الأحبار وأبي هريرة وهو ظاهر ما ذهب اليه الإمام أحمد بن حنبل مطلقاً ولم يقيد هذه الرؤية بالفؤاد أو بالعين.

المطلب الثاني: القائلون بالنفي:

عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنها) زوج النبي (ﷺ) وجمهور العلماء.

ثالثاً: القول الثالث:

هو التوقف وعدم الخوض فيه وهو قول سعيد بن جبير وقول الدارمي والذهبي وغيرهم وهو الأسلم.

المطلب الأول: القائلون بالجواز وأدلتهم:

اختلف العلماء في رؤية الله تعالى في الدنيا من قبل النبي (ﷺ) فمن القائلين بالجواز ابن عباس واتباعه وهو ظاهر ما ذهب اليه الإمام أحمد بن حنبل والجمهور واستندوا إلى أدلة منها نقلية وأدلة عقلية.

- **الادلة النقلية:**

١. **القرآن الكريم:** قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾ **(سورة النجم: الآية: ١١-١٣).**

٢. **قوله تعالى:** ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾ **(سورة النجم: الآية: ٦٠).**



٣. السنة النبوية: حديث مرفوع عن ابن عباس قال (ﷺ) **(رأيت ربي تبارك وتعالى)** [٣]، وحديث عن ابن عباس قال الرسول عليه الصلاة والسلام: **(أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد)** [٤].

٤. يقول العلامة ابن القيم: "قال شيخ الإسلام ابن تيميه: وقد صح عنه أنه قال: رأيت ربي تبارك وتعالى. ولكن لم يكن هذا في الاسراء، ولكن كان ي المدينة لما احتبس عنهم في صلاة الصبح، ثم أخبرهم عن رؤية ربه تبارك وتعالى تلك الليلة في منامه، وعلى هذا بنى الإمام أحمد رحمه الله تعالى، وقال رآه حقا، فإن رؤيا الأنبياء حق ولابد" [٥].

- **الادلة العقلية:**

١. الروايات عن العلماء: قال القاضي عياض: [٦] "رؤية الله تعالى جائزة عقلا وتثبت الأخبار الصحيحة المشهورة وقوعها للمؤمنين في الآخرة، أما في الدنيا فقال مالك: انما لم يرَ سبحانه في الدنيا لأنه باقٍ، والباقي لا يُرى بالفاني، فاذا كان في الآخرة رزقوا أبصاراً باقية فرأوا الباقي بالباقي. يقول القاضي وليس في الكلام استحالة الرؤية إلا من حيث القدرة فاذا أقدر الله من شاء من عباده عليها لم يمتنع.

٢. ذكر ابن اسحاق [٧] ان ابن عمر أرسل إلى ابن عباس (رضي الله عنهما) يسأله هل رأى محمد ربه. فقال: نعم والأشهر عنه أنه رأى ربه بعينه روى عنه من طرق عديدة انه قال ان الله تعالى اختص الانبياء بأمور دون غيرهم مثل ما اختص النبي موسى بالكلام والنبي ابراهيم بالخلة والنبي محمد بالرؤية (عليهم الصلاة والسلام) وحجته قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى) قال الماوردى قيل إن الله تعالى قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين [٨]

- **خلاصة القول في رؤية النبي (ﷺ):**

عند النظر إلى الآيات التي استند الها العلماء والصحابة في اثبات الرؤية ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ (**سورة النجم: الآية: ١١**) لا تدل دلالة صريحة على أن النبي (ﷺ) قد رأى ربه بعين رأسه.

وليس في السنة النبوية أي دليل دامغ صريح يثبت رؤيته المعروفة لنا كمخلوقات فانية أما بالنسبة لقول ابن عباس في اثبات الرؤية.

يقول ابن خزيمة "فقد ثبت عن ابن عباس اثباته أن النبي (ﷺ) قد رأى ربه، وبيقين يعلم كل عالم أن هذا من الجنس الذي لا يدرك بالعقول، والآراء والجنان والظنون، ولا يدرك مثل هذا العلم إلا من طريق النبوة، إما بكتاب أو بقول نبي مصطفى" [٩].

المطلب الثاني: القائلون بالنفي وأدلتهم:

أولاً: الدليل النقلي:

الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه "عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ: كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ



أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي، وَلَا تُعْجِلِينِي، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾؟ فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَتْ: أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ ﴾ **(سورة الأنعام: الآية: ١٠٣)**، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ **(سورة الأنعام: الآية: ١٠٣)** [١٠].

وعند تأمل الدليل الوارد في نفي الرؤية للرسل عليه الصلاة والسلام نجد أن:

١. قوله تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ هذه الآية تحتمل أكثر من معنى (ما قاله ابن عباس لمولاه عكرمة "ذلك نوره الذي هو نوره، اذ تجلى بنوره لا يدركه شيء".

٢. لا تدركه الأبصار المقصود بها أبصار الناس أو الجماعة ولم يرد في لغة العرب أنه قبل لبصر شخص واحد أبصار وعليه فلو قيل إن الأبصار ترى الله عز ودل في الحياة الدنيا فإن هذا الكلام يعتبر مخالفا ومعارضا للنص ولكن إذا قلنا إن الرؤية كان النبي (صلى الله عليه وسلم) مختصا بها دون سائر البشر بهذا لم نقل إن الأبصار رأت ربها وعليه فمن قال بأن الرسول عليه الصلاة والسلام قد رأى ربه لم يدخل في باب الذنوب.

٣. الادراك هنا يأتي بمعنى الاحاطة ونفيها لا يلزم نفي الرؤية، ونفي الاحاطة لا يلز نفي الرؤية أيضا وعليه إذا ثبت له ذلك لا يلزم من هذا الكلام أنه احاط به.

واعترض الامام النووي وغيره على من ذهب إلى مذهب السيدة عائشة (رضي الله عنها) بأنه لم تنفِ وقوع الرؤية بحديث مرفوع ولو كان معها حديث كهذا لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط والتدبر في آيات الله تعالى الظاهرة وقد خالفها في هذا الأمر الصحابة، والصحابي إذا قال قولا فخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا [١١].

وبعد عرض أدلة المنكرين والمثبتين لرؤيته (ﷺ) لربه الكريم في الحياة الدنيا وهل هي رؤية عين أم قلب أم في المنام نجد أنهم متفقون تماما على أن الرؤية غير ممكنة مطلقا للعباد، إلا من اعطاه الله عزوجل هذه الميزة والنعمة لأن أمره أن يقول (كن فيكون) والخلاف الذي طرحناه ناقشنا فيه ادلتهم نسأل الله السداد.

المبحث الثاني: اختلاف العلماء في جواز رؤيته تعالى في الآخرة:

تحدثنا في المبحث الأول عن الخلاف الحاصـــل بين العلماء في امكانية رؤية الله تعالى في الدنيا من قبل النبي (ﷺ) وغيره، وسنقوم في هذا المبحث بطرح الآراء والأدلة التي استند اليها العلماء القائلون بجواز الرؤية في يوم الآخرة والمنكرون لهذا الرأي، حيث اختلف الســـلف والخلف في موضوع رؤية الله تعالى بين مثبت ومنكر ومنهم من توقف عن الكلام في هذا الشأن.



المطلب الأول: أراء العلماء المثبتين للرؤية وأدلتهم:

ما ذهب اليه أهل السنة والجماعة هو أن الرؤية جائزة وممكنة بالأدلة النقلية، وأجمعوا على أن الرؤية تكون في اليوم الآخرة، وأن المؤمنين يرون ربهم في الجنة من غير تشبيه لأن الله عزوجل قادر على انشاء خلقه في الآخرة بإسماع وابصار غير سمعهم وابصارهم في هذه الدنيا، واستدلوا على هذا الرأي بالعديد من الأدلة من كتاب الله عزوجل وحديث النبي (ﷺ) وأقوال الصحابة والتابعين والعلماء من المسلمين وأيضا الأدلة العقلية التي تجيز هذا الأمر وتعتبره من الأمور الجائزة عقلا ودليل قولهم بالجواز يستند إلى:

أولاً: الأدلة النقلية:

١.القرآن الكريم:

١. قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ **(سورة الأعراف: جزء من الآية: ١٤٣).**

الاستدلال:

١. إن الله عز وجل لم ينكر على نبيه هذا السؤال، بل منعه الرؤية فقط واشار الى الجبل الذي جعله دكا، ولو كانت مستحيلة لأنكر عليه هذا السؤال.

٢. النبي موسى عليه السلام سأل الله تعالى الرؤية، وهو نبي ولابد أنه كان عالما بما يجب ويجوز ويمتنع على الله جل جلاله، لان معرفة الانبياء ليس فيها نقص وقصور.

٣. اجابة الله تعالى على سؤال النبي موسى عليه السلام كانت بقوله تعالى: (لن تراني) ولم يرد قول (لن أرى) أو لن أريك وفي هذا دلالة على أن الله تعالى يُرى وليست رؤيته بأمر مستحيل، وعلة النفي كانت عدم قدرة النبي موسى عليه السلام على الرؤية.

٤. أن الله تعالى قد تجلى للجبل الذي قال عنه عزوجل (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) وإذا جاز ان يتجلى الله جل جلاله للجبل الذي هو جماد لا عقاب عليه ولا ثواب فكيف يمتنع أن يتجلى لأنبيائه ورسله وأوليائه في اليوم الاخرة ويريهم نفسه، والدرس هنا للنبي موسى عليه السلام كان أن الجبل مع صلابته ورسوخه لم يثبت لرؤيته تعالى في هذه الدار، فما بالك بالبشر الذين هم أضعف (١٢).

٢. قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ **(سورة الأعراف: الآية: ١٤٤).**

الاستدلال:

أن الله تعالى قد كلم نبيه موسى عليه السلام، وإن كان الكلام والخطاب والمناداة جائزة فالرؤية أولى بالجواز لأنه لا يمكن انكار الرؤية إلا بإنكار التكليم والتكلم الذي ورد بالنص الثابت والقطعي في القرآن الكريم قال الرازي في تفسير هذه الآية (اعلم أن موسى عليه السلام لما طلب الرؤية ومنعه منها الله تعالى، عدد الله عليه وجوه نعمه العظيمة، التي له عليه، وأمره أن



يشـــتغل بذرها كأنه قال له إن كنت قد منعتك الرؤية فقد اعطيتك من النعم العظيمة كذا وكذا ... فلا يضـيق صـدرك بسـبب منعنا لك من الرؤية وانظر إلى سـائر انواع النعم التي خصـصـتك بها واشتغل بشكرها) (١٣)

٣. قوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ٢٣ ﴾ **(سورة القيامة: الآية: ٢٢-٢٣).**

الاستدلال:

هو أن النظر في اللغة يرد للكثير من المعاني لسـنا بصـدد الحديث عنها، بل سـنكتفي ببيان وجه الاسـتلال من هذه الآية هو أن النظر المقصـود هنا هو المقرون بذكر الوجه يكون بمعنى الرؤية البصرية، لأن الله تعالى وصف الوجوه في هذا الموقف بأنها تنظر اليه (وجوه يومئذ ناضـرة) والنضـارة لا تكون إلا في الوجه، يقول أبو الحسـن الأشـعري (وجوه يومئذ ناضـرة) يعني مشـرقة بالنظر إلى وجه الله تعالى أي رائية، ويقول ابن القيم: "وأنت اذا أجرت هذه الآية من تحريفها عن مواضـعها، والكذب على المتكلم بها سـبحانه فيما أراده منها وجدتها منادية نداءً صريحا أن الله عزوجل يرى عيانا بالأبصار في يوم القيامة" (١٤).

٤. قوله تعالى: ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ ﴾ **(سورة يونس: جزء من الآية: ٢٦).**

الاستدلال:

آيات الذكر الحكيم التي تدل على لقاء رب العالمين ورؤيته كثيرة بين ثنايا دفتي المصحف الشريف ومنها هذه الآية الكريمة حيث فسرها المفسرون وخاصة كلمة (وزيادة) فقالوا: المراد بها رؤية الله تعالى ويدل على هذا الرأي العقل والنقل.

حيث هناك الكثير من الأحاديث الواردة في بيان هذا الرأي ومنها عن صهيب، عن النبي ﷺ قال: "إذا دخل أهل الجنة، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل (١٥).

وروى أنس (ﷺ) قال: سئل لنبي (ﷺ) عن هذه الآية: (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال: للذين أحسنوا العمل في الدنيا لحسنى وهي الجنة والزيادة وهي النظر إلى وجه الله (١٦).

٢. السنة النبوية الشريفة:

وردت الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة في تفسير الآيات القرآنية التي تدل على اثبات رؤية المؤمنين لربهم عزوجل في اليوم الآخرة وسنكتفي بذكر الأحاديث التي وردت عن نبينا الكريم وتؤكد جواز رؤية الله تعالى في يوم القيامة ومنها:

١. ما رواه الإمام مسلم عن عمر بن ثابت الانصاري إن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أخبره "تعلّموا أنه لن يرى أحدكم ربه عزوجل حتى يموت" (١٧) ووجه الاستدلال بهذا الحديث هو أن الرؤية في الحياة الدنيا للمؤمنين مستحيلة وجائزة بعد الموت، لأن الفاني لا يمكن أن يرى الباقي في هذه الحياة الفانية.



٢. ما رواه أبو هريرة (ﷺ): (أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله: هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال فإنكم ترونه كذلك) [١٨] وهذا الحديث واضح وصريح على أن الرؤية ستتم في يوم القيامة دون شك وريب في عدم امكانية رؤية المؤمنين لربهم الكريم.

٣. ما رواه جرير قال: خرج علينا رسول الله (ﷺ) ليلة البدر فقال: إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته [١٩].

ولا تضامون تعني في اللغة العربية أي لا تظلمون ولا ينالكم ظلم فيراه البعض دون الآخر.

ثالثاً: الأدلة العقلية:

١. استدل الأشاعرة على جواز الرؤية عقلا بدليل الوجود: قال أبو الحسن الأشعري: (ومما يدل على رؤية الله عز وجل بالأبصار أنه ليس موجود إلا وجائز أن يريناه الله عز وجل وإنما لا يجوز أن يرى المعدوم، فلما كان الله عز وجل موجودا مثبتا كان غير مستحيل أن يرينا نفسه عز وجل)[٢٠].

٢. لدليل العقلي الثاني على اثبات الرؤية هو قول الاشعري في كتاب الابانة (ومما يدل على رؤية الله سبحانه بالأبصار أن الله تعالى يرى الأشياء، وإذا كان للأشياء رائيا فلا يرى الأشياء من لا يرى نفسه، وإذا كان لنفسه رائيا فجائز أن يرينا نفسه، وذلك أن من لم يعلم نفسه لا يعلم الأشياء، فلما كان الله تعالى عالما بالأشياء كان عالما بنفسه، فكذلك من لا يرى نفسه لا يرى الأشياء، ولما كان الله عز وجل رائيا للأشياء كان رائيا لنفسه، وإذا كان رائيا لها فجائز أن يرينا نفسه) [٢١].

٣. الدليل العقلي الثالث على جواز رؤية الله تعالى ما قاله الغزالي في الاستدلال على الرؤية بعد توضيحه لدليل الوجود، حيث قال عنه إنه الكشف البالغ و تلخيص كلامه: أن الخصم لم ينكر علينا القول برؤية الله تعالى، إلا لعدم فهمه ما نريد بهذا الكلام لأنه ظن أنا نريد بها حالة تساوي الرؤية أو الحالة التي يدركها الرائي عند النظر إلى الأجسام والاشياء والألوان، ونحن نقول: باستحالة ذلك في حق الله تبارك وتعالى، ولكن ينبغي أن نفهم معنى الرؤية في الموضع المتفق عليه ونوضحه ونحذف منه ما يستحيل في حقه سبحانه وتعالى، فإن بقي من معانيه معنى حينئذ لم يستحل في حق الله تعالى وأمكن أن يسمى ذلك المعنى رؤية حقيقية أثبتناه وقلنا إنه مرئي حقيقة، وإن لم يمكن إطلاق اسم الرؤية عليه إلا مجازا وأطلقنا اللفظ عليه بإذن الشرع كما مر ذكره من الآيات والاحاديث واعتقدنا أن المعنى كما دل عليه العقل. وقال في محصلة الامر أن الرؤية تدل على معنى له محل وهو العين ومتعلق وهو القدر واللون والجسم وجميع صفات المرئيات والله اعلم [٢٢].

المطلب الثاني: رأي العلماء المنكرين للرؤية وأدلتهم:

يرى المعتزلة والامامية وبعض الزيدية والجهمية ومن تبعهم من الخوارج أن رؤية الله غير ممكنة في الدنيا والآخرة ورأيهم في هذا الموضوع أن الرؤية مستحيلة عقلاً، وذلك لأنهم يرون أن

البصر لا يدرك إلا الألوان والأشكال أي فيما معناه البصر يرى فقط الاشياء المادية وأن الله تعالى ذات منزهة عن المادية فمستحيل أن يقع عليه البصر والقول بالرؤية لديهم هو هدم للتنزيه وتشويه للذات الالهية وتشبيه له، لأن الرؤية لا تكون إلا عند انطباع صورة المرئي في عضو الابصار لدى الإنسان والتي هي حدقة العين ، ومن المعلوم أن الله تعالى ليس بجسم ولا يمكن أن تحده جهة من الجهات.

ومن أدلتهم على انكار الرؤية:

أولاً: الادلة النقلية:

- **القرآن الكريم:**

١. **قوله تعالى:** ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ ﴾ **(سورة الأنعام: الآية: ١٠٣).**

الاستدلال كما يقول القاضي عبد الجبار:

هو أنه نفى أن يدرك بالأبصار، وقد علمنا أن إذا قرنا البصر بالإدراك يفيد ما تفيده رؤية البصر، فيما معناه أنه لا يمكن رؤيته وهذا الكلام بمنزلة قوله لو قال: لا تراه الأبصار، فثبت أنه نفى عن نفسه إدراك البصر فيتناول جميع الابصار في جميع الاوقات [٢٣].

٢. **قوله تعالى:** ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ ﴾ **(سورة الأعراف: جزء من الآية: ١٤٣).**

الاستدلال:

قالوا إن (لن) في الآية تأكيد على النفي للمستقبل وتأبيده أي لن تراني أبدا وهذا يدل على نفي الرؤية في الدنيا والآخرة.

وأيضا قالوا إن الله تعالى قد قال عن جواز الرؤية على استقرار الجبل حيت تحركه وحيث الاستقرار عند وقت التحرك مستحيل لأنه جمع بين الضدين فالنتيجة هي أن الرؤية أيضا مستحيلة لأنه تعلق شيء بشيء ممتنع يدل على امتناع المعلق به.

٣. **قوله تعالى:** ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ **(سورة البقرة: الآية: ٥٥).**

الاستدلال:

رد الله تعالى على المعاندين الذين طلبوا رؤيته تعالى من بني اسرائيل، فلو كانت رؤيته جائزة لما تم مقارنة الرد بذلك العذاب من الاخذ بالصاعقة وهذا الأمر ينطبق على القائلين بالجواز في الآخرة والدنيا.

هذه كانت أدلتهم باختصار في نفي الرؤية، وقد اعتمدوا على نفي الرؤية بالعقل وتفسير النصوص بالتأويل دون الرجوع او الاهتمام بما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام في أحاديثه التي وصلت البعض منها حد التواتر في موضوع الرؤية، وتفسير بعض الآيات التي تبشر المؤمنين بنيل النعمة الكبيرة التي تنتظرهم في الجنة لمن حسنت اعماله في الدنيا.



ويمكن أن يتم عرضها ومناقشتها باختصار من خلال:

مناقشة الأدلة العقلية:

من خلال ما تم عرضه من أدلة المثبتين والمنكرين لرؤية الله تعالى نجد أن هناك أجماع بين الصحابة والتابعين وتابعي التابعين من العلماء والصالحين على ان رؤية الله تعالى ثابتة بالقرآن والسنة والعقل في الآخرة ولا خلاف بين العلماء في عدم جواز رؤيته تعالى من قبل العامة من الناس والخلاف في امكانية حصول الرؤية من قبل الانبياء والنبي محمد (ﷺ) تحديدا.

والدليل العقلي الذي اسـتند عليها المنكرون للرؤية في الدنيا والآخرة كانت ضــمن نطاق الرؤية العينية للأشـياء دون الالتفاف إلى قدرة العلي العظيم الذي يقول: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ (**سـورة النحل: الآية: ٤٠**)، فالرؤية التي جاء ذكرها في القرآن بمصــطلح النظر وهناك فرق بين النظر والبصـر والادراك وكلها كلمات لها معاني معينة وتنشـأ الفروق بينها عند اضافة الكلمات اليها وضمن سياق الجملة يتحدد المعنى المطلوب [٢٤].

مناقشة الأدلة النقلية:

أولاً: القول بأن (لن) في الآية الكريمة تفيد النفي المؤبد هي دعوى فقط:

كما قال ابن مالك في الكافية [٢٥].

ومن رأى النفي بلن مؤبّداً فقوله أردد وسواه فاعضدا [٢٦]

ثانياً: قوله تعالى (لن تراني) ولم يقل إني لا أرى، أو لا تجوز رؤيتي، أو لست بمرئي والفرق بين الجوابين ظاهر ألا ترى أن من كان في كمّه حجر فظنّه رجل طعاماً فقال أطعمنيه، فالجواب يكون أنّه لا يؤكل، أمّا إذا كان طعاماً صح أن يقال إنك لن تأكله، وهذا يدل على أنه سبحانه مرئي ولكن موسى عليه السلام لا تحتمل قواه رؤيته تعالى في هذه الدار لضعف قوى البشر فيها.

وفي القول بالاستدلال بنفي الرؤية لعدم استقرار الجبل واستحالة الاستقرار في حال الحركة يقول صاحب شرح العقيدة الطحاوية في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ﴾ من سورة الأعراف، أعلمه أن الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت للتجلي في هذه الدار، فكيف بالبشر الذي خلق من ضعف؟

وأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يجعل الجبل مستقراً، وذلك ممكن وقد علق به الرؤية ولو كانت محالا لكان نظير أن يقول: إن استقر الجبل فسوف آكل وأشرب وأنام والكل عندهم سواء وإذا جاز أن الله سبحانه وتعالى أن يتجلى للجبل الذي هو جماد لا ثواب له ولا عقاب فكيف يمتنع أن يتجلى لرسوله وأولياءه في دار كرامته؟ ولكن أعلم الله تعالى موسى عليه السلام أن الجبل إذا لم يثبت لرؤيته في هذه الدار فالبشر أضعف [٢٦].

ارجو ان اكون قد وفقت في عرض وتحليل أدلة المنكرين والمثبتين لرؤية الله عزوجل في الدنيا والآخرة وأن نكون من المتنعمين برؤية وجهه الكريم في الجنة ويجعل هذا العمل المتواضع في ميزان العلوم خالصا لمرضاته وأن يجمعنا الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله والحمد لله رب العالمين.



الخاتمة:

كل ما تقدم من آراء ومذاهب في موضوع رؤية الله تعالى جمعناها من أمهات المصادر والكتب في العقيدة الاسلامية والتي تستند في مجملها إلى ادلة من الكتاب والسنة وقول الصحابة واجماعهم ومن تبعهم من السلف والتابعين وتابعي التابعين من هذه الامة، وهم قد اجمعوا على رأي واحد ألا وهو تنزيه الله تعالى عن المكان والتشبيه والتجسيم، ورؤيته تعالى رؤية حقيقة في اليوم الآخر، رؤية لا يعلم كنهها ولا كيفيتها إلا هو سبحانه رؤية تليق به جل جلاله من غير احاطة ولا كيفية لأن أمر يوم القيامة بيده وحده عز وجل وهو العليم الذي قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ١٤ ﴾ **(سورة الحج: الآية: ١٤)**، وما توصلنا اليه من خلال هذا البحث هو:

١. ان لقاء الله عزوجل بعباده في اليوم الآخرة هو لقاء تكريم ونعيم للعباد الصـــالحين المحسنين.

٢. رؤية الله عزوجل ثبتت بالكتاب والسنة واجماع الصحابة.

٣. ليس هناك دليل يثبت كيفية الرؤية وآلية الرؤية ولكن الاجماع على حقيقة الرؤية لا يمكن انكاره.

الخلاف بين ابن عباس والسيدة عائشة رضي الله عنهم حول رؤية النبي (ﷺ) يمكن الجمع بينهما بحمل نفي عائشة رضي الله عنها للرؤية البصرية واثبات ابن عباس رضي الله عنه للرؤية بالفؤاد أو الرؤية القلبية. التي فسرها اغلب المفسرين في قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ أي لم يكذب قلب محمد (ﷺ) ليلة الاسراء والمعراج.

٤. الله عزوجل خلق الارض والســماء والمخلوقات بقدرات متفاوتة وهو القادر على جعل الخلق يرونه في يوم القيامة بالهيئة التي تليق به جل جلاله وبالكيفية التي تناســب مقامه الجليل.

٥. اجمعت الأمة الاسـلامية على أن الله تعالى ليس كمثله شـيء وهو مختلف عن خلقه وليس في ذات الله تعالى شـيء من المخلوقات ولا في مخلوقات شـيء من ذاته فهو الذي يقول: ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤ ﴾ **(سورة الإخلاص: الآية: ٤)**.



الهوامش:

(١) ينظر: القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (١/١٦٥٨)، ومختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (١/٩٦).

(٢) ينظر: دستور العلماء، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، (١/١٥٤).

(٣) حديث صحيح أخرجه أحمد في (المسند): (٢٥١٠)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. والترمذي في (الجامع) رقم الحديث (٣٣٠٤/٣٨) وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (١/ ٢٥٠): (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع»: (٣٤٦٦).

(٤) أخرجه أحمد في (السنة) باب الرد على الجهمية حديث رقم ٢٤٨٣٣٩ والنسائي في (الكبرى) باب سورة النجم، حديث رقم ١٠١٥٩/٤٨، والحاكم في (المستدرك) باب تفسير سورة النجم حديث رقم ٣٧٠٦/٣٧.

(٥) زاد المعاد في هدي خير العباد (ت: الأرناؤوط) ل محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين ابن قيم الجوزي، ج٣/ ص٣٣.

(٦) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ابو الفضل عياض اليحصبي، ص٨٧٣.

(٧) محمد بن إسحاق بن يسار المدني (٨٠ هـ – ٦٩٩ / ١٥١ هـ – ٧٦٩م): حافظ، محدث، إخباري، نسابة، ومن قدماء مؤرخي العرب، ومن أبرز علماء وحفاظ الحديث. من أهل المدينة.

(٨) لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية، شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين، دمشق، ج٢/ ص٢٥١.

(٩) كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل، ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري، دار الرشد، السعودية، ج٢/٥٥٥.

(١٠) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الايمان، باب معنى قول الله عزوجل ولقد رآه نزلة أخرى رقم الحديث ٢٩١.

(١١) ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية، شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين، ج٢/٢٥٣.

(١٢) رؤية الله تعالى بين المثبتين والنافين، تعاني عبد العزيز، رسالة ماجستير، فلسطين ٢٠١٦ ص ٢٧-٢٩.

(١٣) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، ج١٤/ ص ٢٣٥.

(١٤) رؤية الله تعالى بين المثبتين والنافين، تعاني عبد العزيز، فلسطين ٢٠١٦ ص ١١٠.

(١٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى، رقم الحديث ٢٩٨.

(١٦) الجامع لأحكام القرآن الكريم، أبو عبد الله محمد الانصاري القرطبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م، ج٨/ ص٣٣٠.

(١٧) اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن واشراط الساعة رقم الحديث ٥٣٤٨، واخرجه البخاري في صحيحه، باب ذكر الدجال رقم الحديث ٦٧٤١.

(١٨) اخرجه البخاري في صحيحه، باب كلام الرب مع أهل الجنة، رقم الحديث ١٨٤٤١٦ واخرجه مسلم في صحيحه، باب النار يدخلها الجبارون رقم الحديث ١٩١٩٧٤.

(١٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد / رقم الحديث ٧٠٣٩.

(٢٠) الابانة عن اصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، تحقيق محمد حامد محمد، ج١/ ص٥٣.

(٢١) الابانة عن اصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، تحقيق محمد حامد محمد، ص٥٣.

(٢٢) الاقتصاد في الاعتقاد، ابو حامد محمد حامد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ٣٥.

(٢٣) شرح الاصول الخمسة القاضي عبد الجبار تحقيق د. عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة – القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٣٢.

(٢٤) الابانة عن أصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، ج١/ ص ٤٨.

(٢٥) شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله بن مالك الطائي الجياني، دراسة وتحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، مجلد الثالث / باب إعراب الفعل.

(٢٦) الذي قال بان (لن) تفيد النفي والاستقبال هو الزمخشري العلامة، كبير المعتزلة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، الزمخشري الخوارزمي النحوي صاحب "الكشاف" و "المفصل سر أعلام النبلاء – الذهبي ص ١٥٢.

(٢٧) شرح العقيدة الطحاوية، علي بن علي بن محمد بن ابي عز الدمشقي، تحقيق: د. محمد الحجازي، مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦، ص ١٢٦-١٢٧.



Resources and References

1- Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, Khatib al-Ray (deceased: 606 AH), the great interpretation of Keys to the Unseen, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: Third - 1420 AH.

2- Abu Al-Hassan Al-Ash'ari, Al-Abana on the Origins of Religion, Dr. Fawqia Hussein Mahmoud, Cairo, 1977, first edition.

3- Abu Al-Fadl Ayyad Al-Hasabi, Al-Shifa defining the rights of the Chosen One, appended to the footnote called "Removing the Concealment from the Words Al-Shifa", Judge Al-Atta Abu Al-Fadl Ayyad Al-Yhasbi, the source of the book, Yaasoub website

4- Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah bin al-Mughira al-Nisaburi, Book of monotheism and proof of the attributes of the Almighty God, Dar Al-Rushd, Saudi Arabia.

5- Abu Hamid Muhammad Hamid Al-Ghazali, Economics in Belief, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2004 AD.

6- Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Ashqurdi al-Albani, Sahih al-Jami al-Saghir and Ziyadatha, The Islamic Office, 1988 CE, Third Edition

7- Abu Abdullah Muhammad Al-Ansari Al-Qurtubi, The Collector of Rulings of the Noble Qur’an, Arab Book House, Cairo, 1967 AD.

8- Ahmed bin Ali Shuaib bin Ali bin Sinan Abu Abdulrahman Al-Nasa’i, Al-Sunan Al-Kubra, edited by Hassan Abdul-Moneim Shibli, The Resala Foundation, 2001 AD, First Edition

9- Imam Ahmad bin Hanbal bin Muhammad bin Hanbal Abu Abdullah Al-Shaibani, the Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, verified by Shuaib Al-Arna`out, Foundation for the Message.

10- Tahani Abdulaziz, The Vision of God Almighty between the Fixed and the Naveen, Master Thesis, Palestine 2016.

11- Jamal al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Ubayd Allah bin Malik al-Ta'i al-Jiani, Explanation of Al-Kafiya Al-Shafi’i, Study and Investigation: Abd Al-Moneim Ahmad Haridi, Umm Al-Qura University, Scientific Research Center, Volume III / Chapter Arabic Verb

12- Shams al-Din Abu al-Aun Muhammad bin Ahmad bin Salem al-Saffarini al-Hanbali, for the brightest lights and the brightness of archaeological secrets, Al-Khafiqeen Foundation, Damascus.

13- Abd al-Nabi Ibn Abd al-Rasool al-Ahmad al-Nukri, Constitution of the Scholars, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, 2000 AD, first edition, by investigator Hassan Hani Fahs.

14- Ali bin Ali bin Muhammad bin Abi Ezz al-Dimashqi, Explanation of the Tahawi Creed, edited by: Dr. Muhammad Muhammad al-Hijazi, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, First Edition, 2006.

15- Judge Abdel Jabbar, Explanation of the Five Principles, edited by Dr. Abdel Karim Othman, Wahba Library - Cairo, 1996.

16- Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad al-Zar'i al-Dimashqi, Abu Abdullah, Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawzi, Zad al-Ma'ad in the guidance of Khair al-Ubad (T: al-Arna'oot), Foundation for Resalah, 1998 CE, third edition

17- Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Abd al-Qadir al-Razi, Mukhtar As-Sahih, Modern Library, Beirut, 1999, Fifth Edition.

18- Muhammad bin Issa bin Surat al-Tirmidhi, Sunan al-Tirmidhi or the Great Mosque, Research Center - Dar Al-Tasil, Cairo -2014 AD.

19- Muhammad Ibn Ya`qub al-Fayrouz Abadi al-Qamoos al-Muheet, edited by: Muhammad Na`im Irqsousi, The Resala Foundation, Beirut, eighth edition.

20- Muhammad bin Abdullah bin Hamdawiya bin Naim al-Nisaburi, famous for al-Hakim, al-Mustadrak Ali al-Sahihin, edited by: Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2002, second edition.



المصادر والمراجع

١- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، التفسير الكبير مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٢- أبو الحسن الأشعري، الابانة عن اصول الديانة، د. فوقية حسين محمود، القاهرة، ١٩٧٧م، الطبعة الاولى.

٣- ابو الفضل عياض اليحصبي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، مذيل بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن الفاظ الشفاء، القاضي العلاة ابو الفضل عياض اليحصبي، مصدر الكتاب موقع يعسوب.

٤- ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري، كتاب التوحيد واثبات صفات الرب عز وجل، دار الرشد، السعودية.

٥- ابو حامد محمد حامد الغزالي، الاقتصاد في الاعتقاد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.

٦- أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الاشقوردي الالباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الاسلامي، ١٩٨٨م، الطبعة الثالثة.

٧- أبو عبد الله محمد الانصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الكريم، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

٨- احمد بن علي شعيب بن علي بن سنان ابو عبد الرحمن النسائي، السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم شبلي، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م، الطبعة الأولى.

٩- الامام احمد بن حنبل بن محمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني، مسند الامام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة.

١٠- تهاني عبد العزيز، رؤية الله تعالى بين المثبتين والنافين، رسالة ماجستير، فلسطين ٢٠١٦.

١١- جمال الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، دراسة وتحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، مجلد الثالث / باب إعراب الفعل.

١٢- شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي، لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية، مؤسسة الخافقين، دمشق.

١٣- عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دستور العلماء، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى، المحقق حسن هاني فحص.

١٤- علي بن علي بن محمد بن ابي عز الدمشقي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: د. محمد الحجازي، مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

١٥- القاضي عبد الجبار، شرح الاصول الخمسة، تحقيق د. عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة – القاهرة، ١٩٩٦.

١٦- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين ابن قيم الجوزي، زاد المعاد في هدي خير العباد (ت: الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨ م، الطبعة الثالثة.

١٧- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية بيروت، ١٩٩٩، الطبعة الخامسة.

١٨- محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، سنن الترمذي أو الجامع الكبير، مركز البحوث – دار التأصيل، القاهرة – ٢٠١٤م.

١٩- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة.

٢٠- محمد بن عبد الله بن حمدوية بن نعيم النيسابوري الشهير بالحاكم، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢، الطبعة الثانية.

Tikrit University
College of Arts



Journal of Al- Farahidi‹s Arts

A Quartly Academic Journal of The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)
ISSN: 2663-8118 (Online)

Deposit Number in The National Library and Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011

Volume (13) Issue (45) March 2021 Second Part